53 - قوله D : { وكذلك فتنا } أي : ابتلينا { بعضهم ببعض } أراد ابتلاء الغني بالفقير والشريف بالوضيع وذلك أن الشريف إذا نظر إلى الوضيع قد سبقه بالإيمان امتنع من الإسلام بسببه فكان فتنة له فذلك قوله : { ليقولوا أهؤلاء من ا عليهم من بيننا } فقال ا تعالى : { أليس ا بأعلم بالشاكرين } فهو جواب لقولهم { أهؤلاء من ا عليهم من بيننا } فهو استفهام بمعنى التقرير أي : ا أعلم بمن شكر الإسلام إذ هداه ا D .

أخبرنا الإمام ابو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس عبد ا بن محمد بن هارون الطيسفوني أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الترابي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار القرشي أنا مسدد أنا جعفر بن سليمان عن المعلي بن زياد عن العلاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : [جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول ا A فقام علينا فلما قام رسول ا A سكت القارئ فسلم رسول ا A وقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلنا يا رسول ا كان قارئ يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب ا تعالى فقال رسول ا A : الحمد الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم قال : ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له قال فما رأيت رسول ا A عرف منهم أحدا غيري فقال رسول ا A : أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك مقدار خمسمائة سنة]